بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

من عنده وسمي بها الجماعة لمن الغرق فانها قد خلت اي مضت وصارت الى الخلاء وهي الارض التي لا انيس بها ويعرف
الانفراد ومنه خلا الرجل بنفسه انفرد وخلا المكان من اهله اي انفرد منهم لها ما كسبت ولكم ما كسبتم الكسب اجتلاب
النفع بعلاج ومماريس ولذلك لا يجوز في صفة الله تع واذا قيل في المغفرة فعلى طريق الاستعارة وتقديم لها ولكم للتخصيص
والجملة استيناف لبيان الانتفاع بالاكتساب لا بالانتساب ولا تسئلون عما كانوا يعملون تتميم لما تقدم اي لا
يثاب ولا يعاقب احد بما كان من الاخر على ان المراد سؤال المواخذة ٥ من تفسير افضل المتاخرين ابن كمال باشا

والاسباط اولاد يعقوب عم جمع سبط وهو في الاصل كالطايفة والفرقة والاسباط في اولاد اسحق عم كالقبايل
في اولاد اسمعيل عم وهم جماعة من اب وام ماخوذ من السبط وهو شجرة واحدة لها اغصان كثيرة لابن كمال باشا

قل بل ملة ابراهيم حنيفا

حنيفا الحنيف المايل والمراد المايل عن الاديان كلها الى دين الحق كان يقال في الجاهلية لمن كان على دين
ابراهيم عليه السلام حنيف لميلهم عن طريقتهم طريقة غيرها • لابن كمال باشا

الحمد لوليه • والصلوة على نبيه • وبعد فهذه رسالة في تحقيق القول بان الشهداء احياء في الدنيا
فنقول وبالله التوفيق • وبيده ازمة التحقيق قال الله تع ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فان قلت هل فيه دلالة على ان الشهداء احياء حقيقة قلت نعم فانه نفي عنهم الموت اولا بطريق
ابلغ حيث نهى عن ظن ذلك ثم اثبت كونهم احياء ثم اكده باثبات بقاء الحيوة وهو الرزق فاي دلالة اوضح من
ذلك فان قلت فما تقول في حق من انكر ذلك وقال هم احياء يوم القيامة وانما وصفوا به في الحال لتحققه ودنوه •
قلت خليق بان يحجر عن مطالعة الكتاب • ولا يليق بمخاطبة اولي الالباب • ليت شعري اولا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها فان تخصيص الحكم بالشهداء وتقييد الحيوة بانها عند ربهم ينادي على بطلان ذلك القول وكل
لا حيوة لمن ينادي فان قلت فما وجه تقييد حيوتهم بانها عند ربهم قلت وجه التقييد على ان حياتهم ليست
بظاهرة عندنا كحيوة الملائكة قال الامام القرطبي في التذكرة ان الموت ليس بعدم محض بل هو انتقال من حال
الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء
في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء كان الانبياء بذلك احق واولى مع انه قد صح عن النبي صلعم ان الارض لا تاكل
اجساد الانبياء وان النبي عم قد اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وقد اخبرنا دم
بما يقتضي ان الله يرد عليه روحه حتى يرد السلام في كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملة القطع
بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال

في الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تع بكرامته من اوليائه الى هنا كلامه فان قلت به
ظن القاضي البيضاوي في تفسيره ان الآية تدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى
بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتالمه والتذاذه قلت اما دلالة الآية على ما ذكره فغير ظاهر لانها انما نطقت بانهم
احياء حقيقة واما ان حيوتهم ليست بابدانهم فساكتة عنه كيف وقد نطقت الاخبار بان اثار الحيوة باقية في ابدانهم
منها ما روي نقلة الاخبار ان معاوية لما اجرى العين التي استنبطها بالمدينة في وسط المقبرة وامر الناس
بتحويل موتاهم وذلك في ايام خلافته بعد احد بنحو من خمسين سنة فوجدوا على حالهم حتى ان الكل راوا المسحاة اصابت
قدم حمزة بن عبد المطلب رض فسال منه الدم وان جابر بن عبد الله اخرج اباه عبد الله بن حرام كانما دفن بالامس ومنها
ما ذكر مالك عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاري كانا قد حفر السيل
قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغير من مكانهما فوجدا لم يتغير
كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت
فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة قال الامام القرطبي في التذكرة و
هكذا حكم من تقدمنا من الامم ممن قتل شهيدا في سبيل الله تع او قتل على الحق كانبيائهم وفي جامع الترمذي في قصة
اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك دفن ثم اخرج في زمن عمر رض واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل
ثم قال الامام القرطبي وهذا اشهر في الشهداء من ان يحتاج فيه الى اكثار وروي كافة اهل المدينة ان جدار قبر
النبي صلعم لما انهدم ايام خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان بدت لهم قدم فخافوا ان يكون قدم رسول الله صلعم
فجزع الناس حتى روى لهم سعيد بن المسيب ان جثث الانبياء عليهم السلام لا تقيم في الارض اكثر من اربعين يوما
ثم ترفع وجاء سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب فعرف انها قدم جده عمر رض وكان قتل شهيدا واما القول بان
الانسان غير الهيكل المحسوس ففيه تفصيل قال الامام الرازي في تفسير قوله تع ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء ولكن لا تشعرون لا يجوز ان يكون الانسان عبارة عن هذا الهيكل المحسوس لان اجزاءه ابدا في النمو والذبول
والزيادة والنقصان والاستكمال والذوبان ولا شك ان الانسان من حيث هو هو امر باق من اول عمره الى آخره
وغير الباقي غير الباقي فالذي اليه عند كل احد بقوله انا وجب ان يكون مغايرا لهذا الهيكل ثم اختلفوا بعد ذلك
في ان الذي يشير اليه كل احد بقوله انا اي شيء هو والاقوال فيه كثيرة الا ان اشدها تحصيلا وتلخيصا انها اجزاء
جسمانية سارية في هذا الهيكل سريان الدهن في اللحم والدهن في السمسم وماء الورد في الورد ثم المحققون منهم
قالوا ان الاجسام التي هي باقية من اول العمر الى آخره اجسام مخالفة بالماهية والحقيقة للاجسام التي منها الف
هذا الهيكل وتلك الاجسام حية لذاتها مدركة لذاتها نورانية فاذا خالطت هذا البدن وصارت سارية في هذا
الهيكل سريان النار في الفحم صار هذا الهيكل مستنيرا بنور ذلك الروح متحركا بتحركه ثم ان هذا الهيكل ابدا في الذوبان
والتحلل والتبدل الا ان تلك الاجزاء باقية بحالها وانما لا يعرض لها التحلل لانها مخالفة بالماهية لهذه الاجسام

الغالبية فاذا فسد هذا الغالب انفصلت تلك الاجسام اللطيفة النورانية الى عالم السماء والقدس والطهارة ان كانت من زمرة السعداء واما الى الجحيم وعالم الآفات ان كانت من جملة الاشقياء قال الامام القرطبي في التذكرة بعد ما ذكر الاحاديث الدالة على ان الروح جسم تأمل يا اخي وفقني الله واياكم هذا الحديث وما تبعه من الاحاديث يرشدك الى ان النفس والروح شيء واحد وانه جسم لطيف مشابك الاجسام المحسوسة يجذب ويخرج وفي الكفاية يلف ويدرج ويرد الى السماء بعرج لا يموت وللبقاء وسيأتي ادلة وليس له آخر وهو بعينين ويدين وانه ذو روح طيب وخبيث وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض وقد اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا والصحيح فيه ما ذكرنا لك وهو مذهب اهل السنة والجماعة ثم قال وكل من يقول ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد وكذلك من يقول بالتناسخ انتهى اذا اخرجت من هذا ركبت في شيء آخر حمارا وكلبا وغير ذلك هذا كلامه فان قيل بفهم من تقييده الشق باخر في قوله نعرف الاحياء في ابدانهم يعني قبل الحشر قلت نعم ولاف فيه وقد شهد بذلك الاخبار تنبيها نقل الامام القرطبي في التذكرة عن ابن عمر رضي قال بينما انا اسير بغيابات بدر اذ خرج رجل من الارض فتبعته سلسلة

- يمسك طرفها اسود فقال يا عبد الله استقني فقال ابن عمر رضي لا ازري اعرف
- اسي او كما يقول الرجل يا عبد الله فقال لي الاسود لا اسقه
- فانه كافر ثم اخذ به فدخل الارض فقال ابن عمر رضي فاتيت
- رسول الله صلعم فاخبرته فقال اولئك
- رايته فاك عدو الله ابو جهل
- بن هشام وسوط عذابه
- الى يوم القيامة
- انتهى كلامه

الحمد لله الذي علم المجاز والحقيقة • والصلوة على محمد وآله وصحبه • وبعد فهذه رسالة معمولة في تحقيق اقسام المجاز فنقول وبالله التوفيق • وبيده ازمة التحقيق • اعلم انه لما كان مدار التجوز في اللفظ مفردا كان او مركبا على النقل عما وضع له وقد تقرر في موضعه انقسام وضعه الى شخصي وهو وضع مادته ونوعي وهو وضع هيئته فلا جرم انقسم المجاز بحسب هذين الوضعين الى اربعة اقسام لان التجوز اما ان يكون بحسب الوضع الشخصي بان يكون المنقول عما وضع بهيئة وعلى الاول اما ان يكون تلك المادة المنقولة عما وضع له مادة المفرد

او مادة المركب وعلى الثاني اما ان يكون تلك الهيئة المنقولة قد وضعت له هيئة المفرد او هيئة المركب فالاقسام اربعة الاول منها وهو ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وصفا شخصيا مجازا مفردا امثلته اكثر من ان يعد والثاني وهو ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وصفا شخصيا مجازا مركبا وهذا القسم من المجاز لا يوجد الا في الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المنقل من الكناية والثالث وهو ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وصفا نوعيا مجازا في البناء قال الامام المرزوقي في شرح الحماسة وانما قلت ان هذا القسم انما يستعير فيه بناء الامر للخبر لان معناه التعجب وليستعيروا المباني للمعاني كما يستعيرون الجمل والمفردات وهذا كما يستعار بناء الخبر للامر كقولهم والمطلقات يربصن بانفسهن ثلثة قروء الاية انتهى كلامه والاستعارة في صيغة الماضي للمستقبل وبالعكس ايضا من القسم المذكور والرابع وهو ان يكون المنقول لفظا مركبا والنقل عما وضع له وصفا نوعيا مجازا بحسب الهيئة التركيبية كقولهم رب اني وضعتها انثى فان هيئة هذه الجملة موضوعة للاخبار وقد استعيرت لاظهار التحزن والتفجع فانفصل التفجع عما لعدم فرقته من المجاز المركب الذي لا يكون في هيئة بل في مادة والمجاز في الهيئة التركيبية ورد قول التلخيص واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه معناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا حيث قال في شرحه وههنا بحث وهو ان المجاز المركب كما يكون استعارة فقد يكون غير استعارة وتحقيق ذلك ان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبة بحسب النوع مثلا بهيئة التركيب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بالقيام فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلا بد ان يكون تلك العلاقة بين المعنيين فان تحققت العلاقة ان بهيئة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله • هوى مع الركب اليمانين مصعدا • فان الركب موضوع للاخبار والغرض منه اظهار الحزن والتفجع فخص المجاز المركب في الاستعارة وتعريفه بما ذكر حدول عن الصواب الى ما هو كلامه وانت بعد ما نبهت على الفرق بين المجاز المركب والمجاز بحسب الهيئة التركيبية بان التجوز في الاول بحسب المادة والثاني بحسب الهيئة وقد عرفت ان كلام صاحب التلخيص في الاول دون الثاني وقد وقفت ان المخطئ هو المخطئ نعم لصاحب التلخيص في زعمه انحصار المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية لما عرفت ان المجاز المرسل المنقل عن الكناية ايضا مندرج تحت قوله وقد يسمى التمثيل مطلقا لان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي فانها مسماة بالتمثيل على الاستعارة لا بالتمثيل مطلقا وقول صاحب المفتاح النوع الثاني من اصل التشبيه اعلم ان التشبيه قد يكون وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور فحينئذ اسم التمثيل كالذي في قوله • واصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله • كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله • وقوله في الاستعارة تحقيق التمثيلية بعد التمثيل ما ذكره صاحب التلخيص حيث قال في تفسير قوله قد وهذا هو الذي يسميه التمثيل على سبيل الاستعارة وصرح فيما ذكرناه وبالجملة كلام صاحب الكشاف حيث قال في تفسير قوله تع مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية بعد تحقيق ان المثلين كلاهما من باب

نهاية المخطوطة